كما هو معروف أن عدد سكان الأرض—الرجال والنساء والأطفال الموجودون على وجه المعمورة—يقارب سبعة مليارات نسمة وكل الرابع منهم يشهد أن لا إلهَ إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا رسول الله. وتجعلهم هذه الشهادة مسلمين. آمن المسلمون بأن القرآن الكريم هو الكتاب المُنزَّل الأخير أنزله الله ليهدي به البشرية إلى الصراط المستقيم وليكون حياة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة للمؤمنين كما قال تعالى في كتابه الحكيم:

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كثيرًا) (الأحزاب: 21)

فهم المسلمون القرآنَ الكريم وفقا لقدراتهم الفكرية الثقافية والاجتماعية ولديهم معرفة عامّة للرسالة الأساسية القرآنية ومحتواه العامّ ويعلم المسلمون عِلمًا يقينًا أنهم مخلوقين خلقهم الله القدير العلي الحكيم الخالق الرحمن الرحيم ويعلمون أن الله تعالى قدّر لهم زمنًا محدودًا وخصّ لهم الأجل المسمى ليعيشوا على الأرض وخلال هذه الفَترة اليسيرة في الحياة الدنيا على المسلمين أن يذكروا الله كثيرًا ومَهمَّتهم أن يعيشوا حياة طاهرة مباركة مملوءة بمكارم الأخلاق. وعلم المسلمون والمؤمنون أنه سوف يأتي يومٌ من الأيام حينئذ يتلاشى الكون وسوف تتوارى الكائنات وهم موقنون بأن هذا اليوم ـ بلا شكّ ـ سوف يتبعه يوم الحشر ويوم القيامة وهذا اليوم توزن فيه الأعمال ويقضي الله بين عباده ومن عباده من يدخل الجنة بإذنه ورحمته ومنهم من يدخل النار بأمره.

وأي فهم للإسلام دون هذا المستوى الأساسي يتطلب التدبر العميق في القرآن الكريم وفهمَه الدقيق وفهم النصوص والكتب القيمة والكنوز المخطوطة والمكتوبة أثناء القرون المتتالية التي تتعلق بالقرآن الكريم وبعلوم القرآن العظيم وبحياة النبي الحبيب صلى الله عليه وسلم. وكل هذه المؤلفات ـ المذكورة آنفا ـ هي مكتوبة باللغة العربية الفصحى ولا يجيدها إلا عدد قليل ـ يتراوح هذا العدد بين 8 و 10 في المائة من العدد الإجمالي للأمة الإسلامية. وعدم الوصول المباشر إلى هذه الوفرة وإلى هذا الغنى اللغوي المتعدد الطبقات الموجود في النصوص

الأصلية وبالتالي يتفاقم الأمر بمعنى أن الغالبية العظمى ما حصلت على التدريب الكافي ولا على التعليم المُرْضِي والمنشود في ميدان قراءة القرآن العظيم الصحيحة وهذا هو الكتاب الذي قد لا يفهم محتواه إلا في عالم فوق عقلاني وهذا يتطلب المشاركة المتزامنة والجهود المتواقتة بين الموارد الفكرية الداخلية والبراعة والموهبة بما فيها القلب والذكاء والفطنة والبصيرة ـ وكل هذه العناصر يهديها الوحي الإلهي المُنَزَّل.

إذا أصبح الوصول صعبا إلى فهم القرآن وإذا وجد المسلمون عقبة وحاجزا بينهم وبين الفهم الصحيح فالمسلمون غير الناطقين باللغة العربية فسدهم هذا الحاجز ويمنعهم من قراءة القرآن الكريم. وهذه الحالة تمثل مصيبة وكارثة عظيمة ليس فقط بالنسبة لأولئك الذين ما سمعوا وما قرأوا كلمات خالقهم وهذه الكلمات منزلة في هذا الكتاب وهي آيات وعلامات ساطعة ومضيئة للعصور الماضية وللعصور القادمة بل تعتبر هذه الحالة مصيبة كبيرة للبشرية كلها أيضا بمعنى أنها فجوة هائلة بين رُبع البشرية الذي يؤمن بهذا الكتاب وبين الجزء المتبقي من البشرية الذي لا يؤمن به.

لقد واجه علماء الغرب غير المسلمين معضلة أخرى ومشكلة وهؤلاء العلماء ينضمُّون إلى مختلف أنواع المذاهب الفكرية الغربية وإلى الجامعات والمراكز والمعاهد العلمية وهذه المعضلة هي مناهجهم ومنهجيتهم ومعالجتهم للقرآن الكريم. فهم غير قادرين ـ بحكم التعريف ـ على اتخاذ موقفا والتزام به فيما يتعلق بالمسألة: هل القرآن الكريم مخلوق أم القرآن العظيم هو كلام الله المنزل. يُفرض عليهم التزامهم العلمي انعزالا ما وانفصال موضوعي عن هدف دراساتهم وعن موضوعه. على الرغم من أن موضوع الدراسة هو كتاب الله أي القرآن الكريم وهذا الأمر يتطلب أن يُجزم بـ "مؤلف الكتاب" وأن يُقبل المنشأ والمنبت الإلهي وذلك قبل أن يتخذ أي خطوات وإجراءات علمية. ويعني هذا قبل كل شيء قبول كون القرآن كلام الله تعالى حقيقة أو رفضه. ويترتب على الاختيار وعلى تفضيل الموقف الأول على الثاني أو الثاني على الأول موقف الباحث الغربي من النبي صلى الله عليه وسلم. ولقد اكتشف عدد كبير من علماء الغرب هذه المعضلة واعترفوا بها وأقرّوا بأن ليس هناك أي حل عملي ولاعلمي لهذه المسألة العنيدة وشديدة الوعورة.

في وجه هذه الخلفية التاريخية لقد أطلق مركز العلوم الإسلامية (Center for Islamic Sciences, CIS) مشروعا دوليا وعالميا في سنة 2007 من أجل تأليف وإعداد موسوعة القرآن الكريم المتكاملة (The

(Integrated Encyclopedia of the Qur'ān, IEQ) كمرجع فريد في نوعه وسوف تتكون الموسوعة من سبعة مجلدات وسوف تحتوي ـ بإذن الله تعالى ـ على تأليفات علماء المسلمين في القرون الأربعة عشر الماضية وعلى كتبهم ورسائلهم العلمية ودراساتهم في ميدان القرآن العظيم. وتقرّ الموسوعة بأن القرآن هو كلام الله تعالى المنزل وهذا اعتمادا على مصادرها المستخدمة ومع مراعاة والحفاظ على المعايير العلمية العالية.

ميزانية النشر:

يقدر تكاليف كل مجلد حوالي 500,000 دولار. وهذا المبلغ سوف يسدد التكاليف التالية: إعداد المقالات وأعمال التحرير و تنضيد طباعي وأيضا الطباعة ونشر النسخة الإلكترونية والتسويق. للمزيد من المعلومات عن الميزانية رجاء التكرم باتصال بمركز العلوم الإسلامية.

مؤيدو النشر:

يأتي الدعم المالي للمركز العلوم الإسلامية من أشخاص وأفراد المجتمع ورجال الأعمال والمؤسسات المهتمة بالمشروع. لا تسأل ولا تحصل الموسوعة القرآن الكريم المتكاملة على أموال الزكاة. يمكن إرسال التبرعات عبر الإنترنت. تحصل الجهات المانحة وأفراد التمويل ونفيدهم رسميا باستلام تبرعاتهم. والذين تبرعوا من كندا فهم يحصلون على إقرار بالاستلام يمكن اقتطاعه من الضرائب.

مركز العلوم الإسلامية:

أُسّس مركز العلوم الإسلامية في سنة 2000 وهو ينشر كتبا علمية في الميادين المختلفة للإسلام. ومجلة المركز وهي نصف سنوية بعنوان (Islamic sciences) سابقا (Islam & Science) وعدّت الأوساط الأكاديمية المجلة كمجلة رائدة للبحوث. وسُجل مركز العلوم الإسلامية في ألبيرتا (Alberta) وهو مسجل لدى الحكومة الكندية كمؤسسة خيرية (رقم خيرية: RR0001 2899 86447) والمركز مسجل أيضا في دولة واشنطون (State of Washington) كشركة خيرية: (UBI # 603-292-792)

جدول النشر:

المجلد الأول (A-Bea)

2013 , 408 ص. مع 30 صفحة وتصويرات توضيحية ـ غلاف صلب ـ 295.00 دولار

ردمك:978-1-926620-00-8

ردمك إلكتروني: 978-1-926620-10-7

المجلد الثاني (Bea-D):

سنة 2016 شهر مارس 550 ص. غلاف صلب ـ 345.00 دولار

ردمك: 978-1-926620-01-5

ردمك ألكتروني: 978-1-926620-11-4

المجلد الثالث (E-I)

سنة 2018 شهر مارس 550 ص. غلاف صلب ـ 345 دولار

ردمك: 978-1-926620-02-2

ردمك إلكتروني : 978-1-926620-12-1

المجلد الرابع (J-P)

سنة 2019 550 ص. غلاف صلب 345 دولار

ردمك: 978-1-926620-03-9

ردمك إلكتروني: 978-1-926620-13-8

المجلد الخامس (Q-S)

سنة 2020 شهر مارس 550 ص. غلاف صلب 345 دولار

ردمك: 978-1-926620-04-6

ردمك إلكتروني:978-1-926620-14-5

المجلد السادس (T-Z)

سنة 2021 شهر مارس 550 ص. غلاف صلب ـ 345 دولار

ردمك: 978-1-926620-05-3

ردمك إلكتروني:978-1-926620-15-2

المجلد السابع (فهارس)

سنة 2022 شهر مارس ـ 550 ص. غلاف صلب ـ 345 دولار

ردمك: 978-1-926620-07-7

ردمك إلكتروني:978-1-926620-16-9

مجموعة المجلدات السبعة:

سنة 2022 شهر مارس 3708 ص. غلاف صلب ـ 3045.00 دولار

ردمك مجموعة المجلدات السبعة: 978-1-926620-06-0

ردمك إلكتروني لمجموعة المجلدات السبعة:978-1-926620-17-6

Center for Islamic Sciences

349-52252 Range Road 215

Sherwood Park, AB T8E 1B7

Canada

www.cis-ca.org

Project Website: www.iequran.com